جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

أساليب الرد على القول في القران الكريم
"إحصاء وتصنيف وتعليق"

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر (LMD) في اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات لغوية

إعداد الطالبتين:
دنيا معلول
حورية مقران

إشراف الدكتور:
نصر الدين وهابي

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
عبد الرؤوف عباس	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي–	رئيسا
نصر الدين وهابي	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي–	مشرفا ومقررا
علي زيتونة	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي–	مناقشا

الموسم الجامعي: 1444–1445هـ/2023–2024

مقدمة

مقدمة:

إن البحث البلاغي من أجلّ وأسمى العلوم العربية ذلك لأنه تعنى بخدمة النص القرآني والكشف عن إعجازه وبلاغته وفصاحته، وقد كانت البلاغة العربية في أول الأمر وحدة شاملة، ثم أخذ البلاغيون ينحون بها منحى التخصص والاستقلال، فتم تقسيمها إلى ثلاثة علوم وهي: علم البيان، وعلم البديع، وعلم المعاني، ومما يختص فيه هذا الأخير دراسة الكلمة المفردة في مختلف أحوالها وكذا مطابقتها لمقتضى الحال.

ولتسهيل دراسة مباحث هذا العلم ومعرفة ما يتضمنه، قسمه علماء البلاغة إلى ثمانية أبحاث، وقد تجلى موضوع بحثنا في دراسة أحد هذه الجوانب ألا وهي الأساليب الإنشائية والخبرية، من خلال طرحنا للعنوان الموسوم ب: **أساليب الرد على القول في القرآن الكريم: إحصاء وتصنيف وتعليق.**

ويجب الإشارة إلى أننا في بحثنا هذا لم ندرس كل الأقوال الموجودة في عينة بحثنا إنما انحصر بحثنا في دراسة أساليب الرد على أقوال الكفار والمنافقين لا غير.

أما عن دوافع اختيارنا لهذا الموضوع، فتنقسم إلى دوافع موضوعية وأخرى ذاتية، أما عن الموضوعية فإن التعلق بالقرآن شرف ورفعة، فجميع وجوه البحث في كتاب الله، والاشتغال به: شرف للمتعلق، ورفعة له في الدارين، وأننا على ثقة تامة أن كل حرف من حروفه وضع لحكمة ولغاية فأردنا معرفة الغاية من التنوع الأسلوبي في أساليب الرد في القرآن الكريم، أما عن الأسباب الذاتية فلما تحتويه هذه الموضوعات ذات الشق التطبيقي من حركية ومتعة في البحث.

ولقد انطلق هذا البحث من إشكالية مفادها: ما هي أسباب تنوع أساليب الرد في القرآن الكريم؟ وتفرعت عنه عدة تساؤلات:

- هل من مسوغ مضموني وشكلي يفسر هذا التنوع؟
- ما هي أسباب التفاوت بين أضرب الخبر في الردود من سورة لأخرى؟

- ما هو الأسلوب الغالب في الردود؟ وما تفسير هذا؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا خطة مكونة من مقدمة ومدخل مفاهيمي وفصلين وخاتمة تلخص أهم النتائج.

حيث عمدنا من خلال المدخل المفاهيمي إلى التعريف بكل مصطلحات العنوان لإزالة أي لبس.

أما عن الفصل الأول فقد جاء بعنوان: الأساليب في البلاغة العربية: عرض عام. احتوى هذا الأخير على مبحثين خصصنا الأول للتعريف بالأسلوب الخبري وتبيان طرق إلقائه، ومؤكداته وأغراضه. أما عن المبحث الثاني فقد خصصناه للتعريف بالأسلوب الإنشائي وتبيان نوعيه والتفصيل في الأنواع التي تندرج تحت كل نوع.

أما عن الفصل الثاني فقد مثل الجزء التطبيقي من البحث وجاء بعنوان: الأسلوب البلاغي والرد في الخطاب القرآني: عرض تطبيقي. عمدنا في بداية هذا الفصل إلى التعريف بعينة الدراسة من ثم انتقلنا إلى مرحلة الإحصاء والتصنيف ثم التعليق.

لنختم بحثنا بخاتمة لخصنا من خلالها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا.

أما عن المنهج المتبع فقد عملنا وفقا للمنهج الوصفي التحليلي، الذي يتناسب وطبيعة الموضوع: حيث قمنا بوصف الجملة القرآنية وما ترد عليه من ضروب الخبر وأنواع الإنشاء، ثم رصد التفاوت والاختلاف في ورود هذه الأساليب من سورة لأخرى وتحليل هذه النتائج، محاولين إيجاد أسباب تفسر هذا الاختلاف.

وللتعمق في هذا الموضوع استندنا على مجوعة من المراجع أهمها:

- كتاب التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور.
- كتاب مدخل إلى علم البلاغة ليوسف أبو العدوس.

- كتاب علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع لأحمد مصطفى المراغي.

وكأي عمل بحثي واجهتنا مجموعة من الصعوبات التي نذكر أهمها:

تعلق بحثنا بالقرآن الكريم مما يوجب علينا الدقة خشية القول على كلام الله ما لا يجوز دون علم، كما واجهتنا مشكلة في ضبط خطة البحث في بادئ الأمر مما أدى إلى تعطيل سيرورة العمل.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والامتنان إلى أستاذنا المشرف لصبره ورحابة صدره، ولما قدمه من توصيات، بارك الله في عمره وسدد خطاه، وفي ذات السياق نوجه شكرنا إلى أعضاء لجنة المناقشة على ما تكبدوه من عناء لقراءة هذه المذكرة وتصويب أخطائها جزاهم الله خيرا.

مدخل مفاهيم الدراسة

*توطئة

1. تعريف الأسلوب
2. تعريف الرد
3. تعريف القول
4. تعريف القران
5. تعريف الإحصاء
6. تعريف التصنيف
7. تعريف التعليق

*خلاصة

***توطئة:**

يعتبر القرآن الكريم مصدرًا رئيسيًا للتوجيه في الإسلام، إذ يتناول مواضيع دينية وأخلاقية بعمق وتفصيل، وفهم وتحليل القرآن وتفسيره شغل ذهن أكبر علماء الدين منذ نزوله إلى غاية اليوم، كما أن هذا الاهتمام لم يكن حكرا على كبار العلماء فقط إنما هو أكثر اتساعا حتى أنه شمل طلاب الجامعات أمثلنا، فقد اخترنا أن يكون عنوان مذكرتنا "أساليب الرد على القول في القرآن"، وخصصنا هذا المدخل للتعريف بمصطلحات عنوان مذكرتنا لإزالة أي لبس، وتسهيل استيعاب ما هو قادم.

1- تعريف الأسلوب:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب (711هـ): في مادة (س ل ب) "سلب: سلب الشيء يسلبه سلبا وسَلَبا، واستلبه إياه، ويقال للسطر من النخيل: أسلوب. وكل طريق منتد فهو أسلوب. قال: والأسلوب الطريق والوجه والمذهب، ويقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب، والأسلوب: الطريق تأخذ فيه، والأسلوب بالضم: والفن، ويقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي: أفانين منه"[1].

أما عن الزمخشري فيرى في مادة سلب "سلبه الثوب وهو سليب، وأخذ سلب القتيل وأسلاب القتلى، ولبست الثكلى السلاب وهو الحداد، وتسلبت وسلبت على ميتها فهي مسلب، والإحداد على الزوج، والتسليب عام. فسلكت أسلوب فلان: طريقته وكلامه على أساليب حسنة"[2].

وعليه فالأسلوب في معناه اللغوي هو "الانتظام" سواء كان ماديا كسطر النخيل أو معنويا كاتباع الحسن من الكلام.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير وأخرون، دار المعارف، مصر، (د. ط)، (د. ت)، ص 2057-2085.

[2]- محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مصر، ط1، 1994، ص9.

ب- اصطلاحا:

لقد تحدث الجرجاني عن " الأسلوب" "حين ربطه بنظم الكلام، وبأن مزية الألفاظ: "في المعاني والأغراض التي يوضع لها الكلام، ثم بحسب موقعها بعضها من بعض، واستعمال بعضها مع بعض. فالأسلوب عند الجرجاني يكمن في تركيب الألفاظ بعضها مع بعض على نحو يؤثر في نفس السامع، وقد ضرب لذلك مثلا حين رأى بأن سبيل تلك المعاني سبل الأصباغ التي تعمل منها الصور والنقوش، والتي يختارها صاحبها بعناية، فيجيئ تصويره من أجل ذلك أعجب، وصورته أغرب، كذلك حال الشعراء في توخيهم لمعاني النحو ووجوهه التي تعد محصولا لذلك النظم"[1].

ولدى الغرب نذكر تعريف "بيفون" الذي يرى أن " الأفكار تشكل وحدها عمق الأسلوب... لأن الأسلوب ليس سوى النظام والحركة، وهذا ما نضعه في التفكير"[2].

2-تعريف الرد:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب في مادة (ر د د) الرَّدُ: " صرف الشيء ورجعه، والرَّد: مصدر رددت الشيء، ورده عن وجهه يرده رداً ومردا وترددا. " من يرتدِدَ منكم عن دينه"، والاسم الرِدة، ومنه الرَدة عن الإسلام، أي الرجوع عنه. وارتد فلان عن دينه إذا كفرد بعد الإسلام. ورد عليه الشيء إذا لم يقبله، وكذلك إذا أخطأه، وتقول: رَدَّهُ إلى منزله، وردَّ إليه جوابا، أي رَجَعَ"[3].

[1]- مداني علاء، عبد الحميد هيمه، الأسلوبية- مفاهيمها عند النقاد والعرب، مجلة الأثر، العدد 30، جوان 2018، ص ص 304-305.

[2]- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، دار هومه، (د. ط)، الجزائر، 2010، ص 145.

[3]- ابن منظور، مرجع سابق، لسان العرب، ص 1621.

ب- اصطلاحا:

الرَدُّ في أصول الفقه هو " عدم الاحتجاج بالحديث، أو العمل به، لعدم ترجح صدق المخبر به. وشاهده قول الإمام ابن الصلاح: "وقد رأيت تقسيم ما ينفرد به الثقة إلى ثلاثة أقسام أحدها: أن يقع مخالفاً منافياً لما رواه سائر الثقات، فهذا حكمه الرد"[1].

3- تعريف القول:

أ- لغة:

"القول في اللغة مصدر (قال)، يقال: قال يقول قولاً، وقيلاً، وقولةٌ، ومقالى، ومقالا. والجمع: أقوال، وجمع الجمع: أقاويل. ورجل قولةٌ، وقوَّالٌ، وتقولةٌ، ومِقولٌ، ومقوالٌ، كل ذلك: حسن القول لَسِنٌ. والمِقْوَل كذلك: اللسان"[2].

ب- **اصطلاحا:**

وفيه قال ابن جني عندما ميز بينه وبين الكلام: "أنه كل لفظ مذل به اللسان، تامًّا كان أو ناقصًا. فالتام هو المفيد، أعني الجملة وما كان في معناها، من نحو صهٍ وإيهٍ. والناقص ما كان بضد ذلك، نحو زيد، ومحمد، وإن أخاك، وكان أخوك، إذا كانت الزمانية لا الحدثية"[3].

4-تعريف القرآن:

أ- لغة:

[1]- معجم المصطلحات الشرعية، على الموقع: https://islamic-content.com/، 2024/04/28، 21:55م.

[2]- مصطفى محمد خليل عمرو، القول واستعمالاته في اللسان العربي وأحكامه عند النحويين دراسة تأصيلية، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد(06)، العدد (33)، ص636.

[3]- ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، مج 1، المكتبة العلمية، بيروت- لبنان، ط4، (د ت)، ص18.

"بالرُّجوعِ إلى معاجِمِ اللغة والتَّفاسيرِ التي تهتمُّ بمعاني القرآنِ، تبيَّن أن هناك قولينِ: الأوَّل: أن القرآنَ اسمُ عَلَمٍ على كتابِ الله ليس مشتقًّا، والثاني: أنه مشتقٌّ من فعلٍ مَهْموز؛ وهو: "قرأ، اقرأ"، ويَعْني: تفهَّم، تفقَّه، تدبَّر، تعلَّم، تتبَّع، وقيل: تنسَّك، تعبَّد، وقيل: "اقرأ": تحمَّل؛ فالعربُ تقول: (ما قرأَتْ هذه النَّاقَةُ في بطنها سَلًا قَطُّ؛ أي: ما حمَلَت جنينًا قط)؛ "لسان العرب"؛ فالمعنى: تحمَّل هذا القرآنَ؛ بقَرِينةِ قولِه تعالى: ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ [المزمل: 5]"[1].

"واستعنْ على تحمُّلِ القول الثَّقيل بقيامِ الليلِ ﴿ قُمِ اللَّيْلَ ﴾ [المزمل: 2]؛ وهو ما أُمِرَ به في أَوَّل السُّورة (ولَقد حُمِّل اليهودُ التَّوراةَ فلم يحملوها).. وقيل: مِنَ القَرْءِ، وهو الجَمْعُ والضَّمُّ... وقيل: من فعل غيرِ مهموزٍ (بدون همزة)، وهو "قرَن"؛ من قرنْتُ الشَّيءَ بالشيءِ، وهو القِرانُ، وقيل: من القِرى (بكسرِ القاف)، وهو الضِّيافةُ والكرم أوِ الإكْرام"[2].

ب- اصطلاحا:

هو" كلامُ اللهِ تعالى المُنزَّل على نبيه مُحمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، المُعْجِز بلفْظه ومعناه، المُتعبَّدُ بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر، المكتوب في المصاحف من أَوَّلِ سورة الفاتحة إلى آخِرِ سورة الناس[3]".

5- تعريف الإحصاء:

أ- **لغة:** من التعريفات اللغوية لمصطلح الاحصاء نذكر:

ما ذكره الخطابي في كتابه غريب الحديث: "قال أبو سليمان معنى الاحصاء في اللغة على ثلاثة أوجه، أحدها الاحصاء والذي هو بمعنى العد لقوله تعالى:(وأحصى كل شيء

1 - أمين الدميري، التعريف بالقرآن الكريم لغة واصطلاحا، https://www.alukah.net/، 2024/04/28، 19:34.

2- أمين الدميري، نفس المرجع.

3- محمد الزفزاف، التعريف بالقرآن والحديث، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان، ط1، (د. ت)، ص5.

عددا)، والثاني بمعنى الإطاقة لقوله تعالى: (علم أن لن تحصوه) أي لن تطيقوه، والثالث بمعنى العقل والمعرفة"[1].

وورد في معجم المعاني: "إحصاء مصدر أحصى فعل رباعي متعد بحرف، أحصى يُحصي، أحْصِ، إحصاء، فهو مُحصٍ، والمفعول مُحصًى، ويقال أحْصَى الشَّيءَ: عدَّه وأحاطَ به، حصره، ضبطه، وأحصى عدد الحاضرين: عدَّهم"[2].

ب- **اصطلاحا:**

"الاحصاء مجموعة النظريات والطرق العلمية التي تبحث في جمع البيانات وعرضها وتحليلها واستخدام النتائج في التنبؤ أو التقدير واتخاذ القرار"[3].

6-تعريف التصنيف:

أ-**لغة:** تعددت التعاريف اللغوية لمصطلح التصنيف نذكر منها:

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس (395هـ): "صنَّف: الصاد والنون والفاء أصل صحيح مطرد في معنيين، أحدهما الطائق من الشيء، والآخر تمييز الأشياء بعضها عن بعض. فالأول الصنف قال الخليل الصنف طائفة من كل شيء. والأصل الآخر قال الخليل: التصنيف تمييز الأشياء بعضها عن بعض، ولعل تصنيف الكتاب من هذا"[4].

[1]- أبو سليمان الخطابي، غريب الحديث، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي،ج1، (د. ط)، 1982، ص730.

[2]- معجم المعاني، https://www.almaany.com/، 2024/05/12، 13:36م.

[3]-أحمد عبد السميع طبيّه، مبادئ الاحصاء ، دار البداية، عمان الأردن، ط1، 2008، ص13.

[4]- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون،ج3، دار الفكر، 1970، (د. ط)، ص314.

كما ورد تعريفه في كتاب شمس العلوم: "التصنيف تمييز الأصناف بعضها عن بعض، ومن ذلك تصنيف الكتاب، ويقال: صنفت الشجرة إذا أخرجت ورقها. قال أبو دقيس: صنفت الشجرة إذا أثمرت وكان ثمرها صنفين"[1].

ب- اصطلاحا :

"هو جمع المواد المتشابهة مع بعضها البعض، وفصل المواد غير المشابهة عن بعضها البعض، ويتحدد التشابه أو الاختلاف على أساس التشابه الموضوعي، لأن الصفة أو الخاصية الجوهرية للمواد هي الموضوع أو المحتوى الفكري"[2].

ومما سبق ذكره يمكن أن نوجز تعريف التصنيف في النقاط التالية:

- هو تقسيم وتمييز الأشياء أو المعاني بعضها عن بعض وترتيبها في نظام خاص وعلى أساس معين بحيث تكون هناك صلة مشتركة بينها.
- وهو تمييز الأشياء وتفريقها عن بعض بحيث يكون بين عناصر كل قسم أو مجموعة قواسم مشتركة تميزها عن غيرها.

7- تعريف التعليق:

أ- **لغة:** من التعريفات اللغوية لمصطلح الاحصاء نذكر:

[1]- نشوان بن سعيد الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من كلوم، تح: حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الارياني، يوسف محمد عبد الله، ج6، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ط1، 1999، ص ص3840-3841.

[2]- أحمد انور بدر- محمد فتحي عبد الهادي، التصنيف فلسفته وتاريخه نظريته ونظمه وتطبيقاته العملية، دار المريخ للنشر، الرياض السعودية، (د. ط)، (د. ت)، ص19.

عرف ابن فارس (395هـ): "العين واللام والقاف أصل يرجع إلى معنى واحد، وهو أن يناط الشيء بالشيء العالي ثم يتسع الكلام فيه. تقول: علّقت الشيء اعلّقه تعليقا وقد علِق به إذا لزمه"[1].

وفي تعريف ابن منظور(711هـ): "علِق بالشيء علقا وعلقه: نشبث فيه. وفي الحديث فعلقت الأعراب به أي: نشبوا وتعلقوا، وقيل طفقوا، وقال اللحياني: العلق النشوب في الشيء يكون في جبل أو أرض أو ما أشبهها"[2].

ب-**اصطلاحا:**

"التعليق هو حديث أو مقال تعرض فيه قضايا معينة وتناقش ما علق على حاشية الكتاب من شرح ونحوه، جمع تعاليق"[3].

***خلاصة:**

لقد خصصنا هذا المدخل لتحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة، حيث وقفنا فيه عند مفهوم (الأساليب، الرد، القول، القران الكريم، الإحصاء)، وكما ختمنا هذا المدخل بمحاولة تحديد مفهومي التصنيف، والتعليق.

[1]- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون،ج4، دار الفكر، 1970، (د. ط)، ص125.

[2]- ابن منظور، مرجع سابق، لسان العرب، ص261.

[3]- معجم المعاني ،https://www.almaany.com /، 2024/05/12، 14:38م.

الفصل الأول:

الأساليب في البلاغة العربية: عرض عام

*** توطئة:**

المبحث الأول: الأسلوب الخبري

المطلب الأول: تعريف الخبر

المطلب الثاني: طرق إلقاء الخبر

المطلب الثالث: مؤكدات الخبر

المطلب الرابع: أغراض الخبر

المبحث الثاني: الأسلوب الإنشائي

المطلب الأول: تعريف الإنشاء

المطلب الثاني: أقسام الإنشاء

***خلاصة الفصل**

*** توطئة:**

تعتبر اللغة أداة تواصل فعالة، تستخدم لنقل الأفكار والمشاعر والمعلومات بين الأفراد، ولتمكن من استخدامها بفاعلية تنوعت الأساليب اللغوية، والأساليب التي نزاولها إنما تنحصر في قسمين اثنين هما: الأساليب خبرية، والأساليب إنشائية.

المبحث الأول: الأسلوب الخبري

المطلب الأول: تعريف الخبر

لغة:

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس (395هـ) " (خبر) الخاء والباء والراء أصلان: فالأول العلم، والثاني يدل على لين ورخاوة وغزر.

فالأول الخُبر: العلم بالشيء. تقول: لي بفلان خِبرةٌ وخُبرٌ. والله تعالى الخبير، أي العالم بكل شيء. وقال تعالى {ولا ينَبئكَ مِثْل خَبير}"[1].

وجاء في معجم المحيط للفيروز أبادي (817هـ) الخَبَرُ: "محركة: النبأ، الجمع: أخبار، وجمع الجمع: أخابير. ورجل خابِرٌ وخبيرٌ وخبِرٌ، ككتف وجحرٍ: عالمٌ به. وأخبره خُبورَهُ: أنبأهُ ما عنده. والخِبْرُ والخِبْرَةُ، بكسرهما ويضمان، والمَخْبَرَةُ والمَخْبُرَةُ: العلم بالشيءِ، كالاختِبار والتَّخَبُّرِ"[2].

حيث نستنتج من التعريفات اللغوية أن مادة (خبر) يدور معناها العام حول الإعلام والإبلاغ وإنباء.

- **اصطلاحا:**

[1]– أحمد بن فارس، مرجع سابق، مقاييس اللغة، ص239.

[2]– الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: انس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مادة (خبر)، 1429هـ–2008م، ص434.

وفيه قال قدامة بن جعفر: "والخبر كل قول أفدت به مستمعه مالم يكن عنده كقولك: قام زيد، فقد أفدته العلم بقيامه. ومنه ما يأتي بعد سؤال فيسمى (جوابا) كقولك في جواب من سألك: ما رأيك في كذا؟ فتقول: رأيي كذا، وهذا يجوز أن يكون ابتداء منك فيكون خبرا. فإذا أتى بعد سؤال كان جوابا كما قلنا... وليس في صنوف القول وفنونه ما يقع فيه الصدق والكذب غير الخبر والجواب. إلا أن الصدق والكذب يستعملان في الخبر. ويستعمل مكانها في الجواب (الخطأ والصواب). والمعنى واحد، إن فرق اللفظ بينهما، وكذلك يستعمل في الاعتقاد موضع الصدق والكذب (الحق والباطل) والمعنى قريب من قريب... والكذب إثبات شيء لشيء لا يستحقه. أو نفي شيء عن شيء يستحقه، والصدق ضد ذلك، وهو إثبات شيء لشيء يستحقه، أو نفي شيء عن شيء لا يستحقه"[1].

ومنه فالخبر هو الكلام الذي نستطيع أن نقول لصاحبه إنه صادق أو كاذب، وحتى لا يختلط الأمر فيجب أن نشير إلى أن الصدق والكذب هنا مرتبط بمضمون الكلام وليس بالمخبر.

المطلب الثاني: طرق إلقاء الخبر

مما تهتم به اللغة العربية أن يكون الكلام فيها مطابقا للحاجة، لا زائدا فيها ولا ناقصا، وهذا من باب الفصاحة والبيان. وأن الاخبار حتى يكون بمقدار الحاجة فإنه يرتبط بالمخاطَبْ، والذي لا يخلو أن يكون واحد من ثلاثة[2]:

أ- خالي الذهن من الحكم، ومن التردد فيه فيلقى اليه الكلام ساذجا غفلا من أدوات التوكيد التي سترد عليك، ويسمى هذا الضرب **ابتدائيا**، نحو: محمد مسافر.

ب- المتردد في ثبوت الحكم وعدمه بألا يترجح عنده هذا على ذلك، وحينئذ يحسن تقويم الحكم بمؤكد ليزيل ذلك التردد، ويسمى هذا الضرب **طلبيا**.

---

[1]- ينظر: قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي، نقد النثر، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1980م، ص ص 44- 45.

[2]- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط3، 1414هـ/ 1993م، ص ص49-50.

ويرى عبد القاهر الجرجاني أنه إنما يحسن التوكيد إذا كان للمخاطب طن على خلاف حكمك، وله تشوف الى الوقوف على الحقيقة، فيحسن تقوية الحكم له بأن ونحوها ليتمكن المعنى المراد نفسه ويطرح الخلاف وراءه ظهره.

ت- المنكر للحكم، وهذا يجب أن يؤكد له الكلام بقدر إنكاره، قوة وضعفا ذاك أن المتكلم أحوج ما يكون إلى الزيادة في تثبيت خبره إذا كان هناك من ينكره ويدفع صحته، فهو حينئذ يبالغ في تأكيده حتى يزيل إنكاره، يدل على ذلك ما قصه الله تعالى علينا حكاية عن رسل عيسى عليه السلام حيث بعثهم إلى أهل أنطاكية فكذبوهم فقالوا لهم في المرة الأولى: {إنا إِلَيكُم مُرْسَلُون} (يس:25)، وفي الثانية: { رَبَّنا يعلم أنَّا إليكم لَمرسلون}(يس: 16) فأكدوا لهم أولا بأن واسمية الجملة، وثانيا بالقسم (إذ ربنا يعلم في حكم، على الله وشهد الله) أن اللام والجملة الاسمية لما رأوا من شديد إنكارهم، ويسمى هذا الضرب **إنكاريا**.

المطلب الثالث: مؤكدات الخبر

لتوكيد الخبر أدوات كثيرة نذكر أشهرها:

- **إنَّ وأنَّ:** "وهذه هي التي تنصب الاسم وترفع الخبر، ووظيفتها أو فائدتها التأكيد لمضمون الجملة أو الخبر، فإن قول القائل: «إنَّ الحياةَ جهادٌ» ناب مناب تكرير الجملة مرتين، إلّا أن قولك: «إنَّ الحياة جهاد» أوجز من قولك: «الحياة جهاد، الحياة جهاد» مع حصول الغرض من التأكيد. فإن أدخلت اللام وقلت «إن الحياة لجهاد» ازداد معنى التأكيد، وكأنه بمنزلة تكرار الجملة ثلاث مرات. وهذا الإيجاز أو الاقتصاد في ألفاظ الجملة مع حصول الغرض من التوكيد هو الذي يعطي مثل هذه الجملة قيمتها البلاغية، على أساس أن البلاغة هي الإيجاز"[1].

- **لام الابتداء:** "وفائدتها توكيد مضمون الحكم، وتدخل على المبتدأ، نحو: لأنت خير من عرفت، كما تدخل على خبر «إن» نحو قوله تعالى: {إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعاءِ} (إبراهيم:

[1]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ط1، 1430هـ/ 2009م، ص 55.

26)، وعلى المضارع الواقع خبرا لإن لشبهه بالاسم نحو قوله تعالى: {وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ} (النحل: 124)، وعلى شبه الجملة نحو: {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم} (القلم: 4)"[1].

– **أما الشرطية:** "المفتوحة الهمزة المشددة الميم: وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد، نحو قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها، فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ماذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا} (البقرة: 26)، ونحو قول الشاعر:

ولم أر كالمعروف أما مذاقه... فحلو وأما وجهه فجميل

وفائدة «أما» في الكلام أنها تعطيه فضل توكيد وتقوية للحكم، تقول مثلا: زيد ذاهب، فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب، وأنه بصدد الذهاب وعازم عليه قلت: أما زيد فذاهب"[2].

– **السين:** "تدخل "السين" على الفعل الحاضر فتصرفه للاستقبال، وتسمى حرف تنفيس لأنها تقلب الفعل الحاضر من الزمن الضيق وهو الحال، إلى زمن الواسع وهو الاستقبال، وتسمى حرف تخصيص لأنها تخص زمن الفعل الحال بعد صلاحيته للحال بالاستقبال، وتسمى حرف استقبال لجعلها الفعل الحاضر للاستقبال بعد أن كان صالحا للحال، والسين إذا دخلت على فعل أفادت أنه واقع لا محالة، فدخولها على الفعل يقتضي توكيده وتثبيت معناه"[3].

1–شادي ميرة، علال بشرى، أدوات التوكيد ومعانيها في القرآن الكريم – سورة يوسف أنموذجا–، مذكرة ماستر: دراسات لغوية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف– المسيلة–، 1439–1440هـ/ 2018–2019م، ص34.

2– ارحام، أدوات الشرط واستعمالها في سورة الأنفال (دراسة تحليلية نحوية)، رسالة مقدمة لاستيفاء درجة سرجانا هومانيورا، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر، 2018م، ص428.

3– البشير جلول، التحويل الزمني لفعل الحال (المضارع) في العربية، مجلة المخبر، العدد 02، مارس 2010، ص67.

– **قد:** "التي للتحقيق، نحو قوله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ} (المؤمنون: 1)، فهي في مثل هذه الجملة تفيد توكيد مضمونها؛ أي أن فلاح المؤمنين الخاشعين في صلاتهم حق ولا محالة حاصل"[1].

– **ضمير الفصل:** "وهو عادة ضمير رفع منفصل، ويؤتى به للفصل بين الخبر والصفة، نحو «محمد هو النبي» فلو لم نأت بالضمير «هو» وقلنا «محمد النبي» لاحتمل أن يكون «النبي» خبرا عن محمد، وأن يكون صفة له، فلما

أتينا بضمير الفصل «هو» تعين أن يكون «النبي» خبرا عن المبتدأ وليس صفة له. فضمير الفصل على هذا الأساس يزيل الاحتمال والإبهام من الجملة التي يدخل عليها، وبالتالي يفيد ضربا من التأكيد"[2].

– **القسم:** "أشار النحاة إلى أن القسم أحد الأساليب المؤكدة للكلام، قال سيبويه: اعلم أن القسم توكيد كلامك، وهو يمين يقسم بها الحالف ليؤكد بها شيئا يخبر عنه من إيجاب أو جحد، والغرض من هذا التوكيد إزالة الشك عن المخاطب بتوكيد الخبر في النفي والإثبات، وأحرفه «الباء، والواو، والتاء»، و «الباء» هي الأصل في أحرف القسم لدخولها على كل مقسم به، سواء أكان اسما ظاهرا أو ضميرا، نحو: أقسم بالله، وأقسم بك"[3].

– **نونا التوكيد:** "وهما نون التوكيد الثقيلة، أي المشددة، ونون التوكيد الخفيفة، أي غير المشددة، وهما يدخلان على المضارع بشروط وعلى الأمر جوازا، وقد اجتمعا في قوله على حكاية على لسان امرأة عزيز مصر في قصة يوسف: {وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ ما آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ} (يوسف: 37)"[4].

1– خولة جعفر الفرالة، (قد): استعمالاتها، دلالاتها، شروطها والخلاف حولها، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد 10، العدد 1، صفر 1435هـ/ كانون الثاني 2014م، ص 47.

2– عبد الرزاق حسين أحمد، ضمير الفصل ووظائفه في القرآن الكريم، كرسي القرآن الكريم وعلومه، ط1، 1437هـ، ص27.

3– علي بن محمد بن عبد المحسن الحارثي، أسلوب القسم في القرآن الكريم دراسة بلاغية، رسالة ماجستير: بلاغة والنقد، قسم الدراسات العليا، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1311هـ/ 1991م، ص15.

4– أحمد محمد عبدا لدايم عبد الله، مبحث حول توكيد الفعل بالنون، https://www.alukah.net/، 2024/05/14، 21:56.

- **حروف التنبيه:** "ومما يزاد أيضا حروف التنبيه، ومنها «ألا وأما» بفتح الهمزة والتخفيف. و «ألا» قد تزاد للتنبيه، وعندئذ تدل على تحقق ما بعدها، ومن هنا تأتي دلالتها على معنى التأكيد، وذلك نحو قوله تعالى: {أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ} (يونس: 62). و «أما» حرف استفتاح وهي بمنزلة «ألا» في دلالتها على تحقق ما بعدها تأكيدا، ويكثر مجيئها قبل القسم، لتنبيه المخاطب على استماع القسم وتحقيق المقسم عليه"[1].

وبهذا تكون هذه أبرز أدوات توكيد الجملة الخبرية، وإن كانت هناك وسئل أخرى للتوكيد فإن المقام لا يتسع لذكرها كلها.

المطلب الرابع: أغراض الخبر

الأصل في الخبر أن يُلقَى لأحد غرضين[2]:

1- إما إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إذا كان جاهلًا له، ويسمى هذا النوع «فائدة الخبر» نحو: الدين المعاملة.

2- وإما إفادة المخاطب أن المتكلم عالم أيضًا بأنه يعلم الخبر، كما تقول لتلميذ أخفى عليك نجاحه في الامتحان وعلمته من طريق آخر: أنت نجحت في الامتحان. ويُسمى هذا النوع: «لازم الفائدة»؛ لأنه يلزمُ في كل خبر أن يكون المخبر به عنده علم أو ظنٌّ به.

وقد يخرج الخبر عن الغرضين السابقين إلى أغراض أخرى تُستفاد بالقرائن ومن سياق الكلام، أهمُّها[3]:

-إظهار الأسف والحسرة على فائت نحو:

ذهب الذين يعاس في أكنافهم وبقيت في حلف كجلد الأجرب

-إظهار الضعف نحو:

فقد كنت عدتي التي أسطو بها ويدي إذا اشتد الزمان وساعدي

---

[1]- عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، علم المعاني، ص60.

[2]- أحمد مصطفى المراغي، المرجع السابق، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، ص 46.

[3]- أحمد مصطفى المراغي، المرجع السابق، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، ص 46.

-التوبيخ كما تقول للطالب المهمل الذي رسب في الامتحان: (أنت رسبت غي الا متحان).

-إظهار الفرح، كما يقول من نجح في الامتحان لمن يعرف ذلك: (فزت في الامتحان).

-التنشيط وتحريك الهمة لنيل ما يلزم تحصيله نحو: الناس يشكرون المحسن.

-التذكير بما بين المراتب من تفاوت نحو: لا يستوي كسلان ونشيط.

-الوعظ والإرشاد نحو: {كل من عليها فان}(الرحمان:26).

المبحث الثاني: الأسلوب الإنشائي

المطلب الأول: تعريف الإنشاء

أ-لغة:

جاء في معجم الوسيط "(أَنْشَأَ) بفعل كذا: شرع أو جعل. يقال أنشأَ فلان يحكي الحديث، وأنشَأَ السحاب يمطر. والشيء: أحدثه وأوجده. يقال: أنشأ الله الخلق. وفي التنزيل العزيز: {وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة} (الأنعام: 98). وفيه: {وينشِئ السحاب الثقال} (الرعد: 12). وأنشأ الشاعر قصيدة أو الكاتب مقالة: ألفها. والصبيَّ: رباه. يقال أُنشِئَ في النَّعيم"[1].

ونجدها أيضا في معجم الصحاح حيث كان تفصيل الجوهري في هذه الكلمة كالتالي: "نشأ: أنشَأَهُ الله: خَلَقه. والاسم: النشأة والنشاءة بالمدِّ، عن أبي عمرو بن العلاء. وأنشأ يفعل كذا، أي: ابتدأَ. وفلان يُنشِئ الأحاديث، أي: يضعها. والناشِئ: الحَدَثُ الذي قد جاوز حدَّ الصِّغر. والجارية ناشِئٌ أيضا، والجمع: النَّشَأ، مثل: طالب وطلبً، وكذلك النشء، مثل صاحب وصَحْب. والنَّشءُ أيضا: أول ما ينشأ من السحاب. ونشأت في بني فلان نشأً ونشوءً: إذا شببت فيهم"[2].

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1429هـ/ 2008م، ص920.

2- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد تامر، دار الحديث القاهرة، د ط،، 1430هـ/ 2009م، ص1136.

وعليه نجد أن معنى كلمة "أنشأ" في معجم الوسيط انحصر في الابتداء والخلق، وهي ذات المعاني التي ذهب إليها الجوهري، إلا أنه زاد عليها معنى الفعل أي تأدية العمل.

ب- اصطلاحا:

أما عن المعنى الاصطلاحي للإنشاء فقد عرفه يوسف أبو العدوس في كتابه مدخل إلى البلاغة العربية " هو ذلك الكلام الذي لا يحتمل صدقاً ولا كذباً، وهو ما يحصل مضمونه إلا إذا تلفظت به"[1] "فطلب الفعل في (افعل) وطلب الكف في (لا تفعل)، وطلب المحبوب في (التمني) وطلب الفهم في (الاستفهام) وطلب الإقبال في (النداء) كل ذلك ما حصل إلا بنفس الصيغ المتلفظ بها"[2].

وعليه فإن المعنى الاصطلاحي للإنشاء هو كلام يحتمل الصدق والكذب وبالتالي فإن المعنى الاصطلاحي يختلف بشكل كلي عن المعنى اللغوي.

المطلب الثاني: أقسام الإنشاء

ينقسم الإنشاء إلى نوعين، إنشاء طلبي، وإنشاء غير طلبي.

1-الأساليب الإنشائية الطلبية: "وهي التي تستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب-ويكون بخمسة أساليب وهي: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء"[3].

أولا: الأمر

- **تعريفه:**

[1]- الخنساء بن نعيم، ريمة ملاك، الأساليب الإنشائية في سورة آل عمران -دراسة بلاغية- مذكرة ماستر :لسانيات عامة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، 2022/2021م، ص06.

[2]- نوال لطرش، جماليات الأسلوب الإنشائي الطلبي في القرآن الكريم -سورة المؤمنون نموذجا-، مذكرة ماستر: علوم اللسان العربي، قسم اللغة والأدب العريب، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-، 1438/1437هـ، 2017/2016م، ص25.

[3]- السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، (د ط)، (د. ت)، ص 70.

عرفه يوسف أبو العدوس قائلاً: "هو طلب حصول الفعل من المخاطب. وإذا كان الأمر حقيقياً فإنه يكون على سبيل الاستعلاء والإلزام، أما إذا تخلف كلاهما أو أحدهما فإن الأمر يخرج عن معناه"[1].

- **صيغه: يأتي الأمر على أربع صيغ هي[2]:**

1- فعل الأمر كقوله تعالى:{ يا يحيى خذ الكتاب بقوة} (مريم: 12).

2- المضارع المجزوم بلام الأمر كقوله تعالى: {لينفق ذو سعة من سعته}(الطلاق: 7).

3- اسم فعل الأمر ويسمى أمرا عند البلاغيين لا النحاة كقوله تعالى {عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم} (المائدة:105).

4- المصدر النائب عن فعل الأمر كقوله تعالى: {فضرب الرقاب} (محمد:4).

- **أغراضه:** خرج صيغ الأمر في كثير من الأحيان عن معناها الأصلي فتحمل معاني أو أغراض أخرى نفهمها من السياق وأهمها: [3]

-**الوجوب:** كما في قوله تعالى: {وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة} (البقرة 43).

-**الندب:** كقوله تعالى: {فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا} (النور33).

-**الإرشاد:** كما في قوله تعالى: {يأيها الذين أمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه} (البقرة: 246).

-**التأديب:** كقوله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن أبي سلمة: " يا غلا، سم الله، وكل بيمنك، وكل مما يليك".

---

[1]- يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني- علم البيان- علم البديع، دار الميسر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1427هـ/ 2007م، ص66.

[2]- صباح عبيد، الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1406هـ/ 1986م، ص16.

[3]- ينظر: دايم عبد الحميد، الأمر والنهي وأثرهما في الأحكام الشرعية، اطروحة دكتوراه: لغة ودراسات قرآنية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة العلوم الإسلامية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012-2013م، ص 49-55.

-**الإباحة:** كما في قوله تعالى: {كلوا من طيبات ما رزقناكم} (البقرة: 172).

-**التهديد (الوعيد):** كما في قوله تعالى: {اعملوا ما شئتم} (فصلت: 40).

-**الوعد:** كما في قوله تعالى: {وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون} (فصلت: 30).

ثانيا: النهي

- **تعريفه:** "وهو طلب الكف عن فعل الشيء على وجه الاستعلاء، وله صيغة واحدة وهي المضارع مع (لا) الناهية، كقوله تعالى: {ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق}" (الإسراء:31).
- **أغراضه:** وقد تخرج صيغته عن معناها الأصلي إلى معانٍ أُخَرى منها:[1]

-**الدعاء:** كقوله تعالى:﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (البقرة: 286).

-**الالتماس:** كقولك لمن يساويك: لا تبرح من مكانك حتى أرجع إليك.

-**التمني: نحو:** (لا تطلع) في قوله:

يا ليلُ، طُلْ، يا نومُ، زُلْ ♦♦♦ يا صبحُ، قِفْ لا تطلع

ثالث: الاستفهام

- **تعريفه:** "الاستفهام هو طلب فهم شيء لم يتقدم لك علم به، بأداة من إحدى أدواته وهي: الهمزة وهل ومن ومتى وأيان وأين وأنى وكيف وكم وأي"[2]. كما عرفه الجرجاني قائلاً: "الاستفهام استخبار، والاستخبار هو طلبٌ من المخاطب أن يخبرك"[3].
- **أدواته:**

تنقسم أدوات الاستفهام إلى قسمين هما:

1. **أسماء الاستفهام**

1- أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن، أسلوب الإنشاء في البلاغة العربية، https://www.alukah.net/، 20:14/05/02،2024م.

2- أحمد مصطفى المراغي، المرجع السابق، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، ص63.

3- عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني، دلائل الإعجاز، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، 1413هـ/ 1992م، ص140.

- مَنْ وَمَن ذا: للسُّؤالِ عَنِ العَاقِل.
- مَا وَمَاذا: للسُّؤالِ عن غَيرِ العاقِل.
- مَتَى وَأَيَّانَ: ظَرفانِ للسُّؤالِ عَنِ الزَّمانِ فِي الماضي والمُستقبَل.
- أَيْنَ: ظَرفٌ للسُّؤالِ عَنِ المَكانِ.
- أَنَّى: وَتأتي عَلَىْ صِوَرٍ كَثِيرَة فَتكونُ: شرطِيةً أو استِفهاميةً بمعنى مِن أَينَ أو بِمَعنى مَتى.
- كَمْ: للسُّؤالِ عَنِ العَدَد.
- كَيف: للسُّؤالِ عَنِ الحالِ.
- أَيٌّ: وَيُسألُ بِها عَن كُلِّ ما تَقَدَّم (بِحسَبِ مَا تُضافُ إِلَيهِ).

2. حُروفُ الاستِفهام: وهي

-هَلْ: لِلاستِفهامِ عَن مَضمونِ الجُملَةِ المُثبَتَةِ، وَيَكونُ الجَوَابُ «نَعَم» فِي حَالَةِ الإثبات مِثل: هَلْ تَعْرِفُ حَجْمَ ٱلْمَبِيعَاتِ هَذَا ٱلشَّهْرَ؟ فَتُجيبُ بِـ نَعم لِتُثبِتَ عِلمَكَ بِذَلِكَ، أو تَكونُ الإِجابَةُ «لَا» فِي حَالَةِ النَّفي نَحو: هَلْ حَضَرْتَ أَمْسِ؟ فَتُجيبُ بِـ لَا كَونكَ لَمْ تحضُر لِعارضِ المَرَض وغَيرِهِ.

- **الهمزة**: وَلَها ثَلاثَةُ أَحوال: الأَوَّلُ: أَنْ يُستَفهَمُ بِها عَن مَضمونِ الجُملَةِ المُثبَتَةِ كَقَولِنا: أَتَناوَلتَ غَدَاءَكَ؟ فَتَكونُ الإِجابَةُ بِـ نَعَم فِي حالِ الإِثبات، أو بِـ لَا فِي حالِ النَّفي. والثَّانِي: أَن تَكُونَ داخِلَةً عَلَى جُملَةٍ مَنفِيَة مِثل: أَلَمْ تَسْمَعْ بالهندسة الصناعية مِنْ قَبْلُ؟ فَيكُونُ الجَوَابُ فِي حالِ الإِثبات: بَلَى سَمِعتُ، وفِي حالِ النَّفي يَكونُ الجَوَابُ: نَعَم، لَمْ أَسمَع بِهَا. والحال الثَّالِثُ أَنْ يُطلَبَ بِهَا تَحدِيدَ وَتعيِينَ وَاحِدٍ مِن شَيئَينِ أَو أَكثَر وفِي هَذِهِ الحَالَةِ يَلِي الهَمزَةَ المَسْؤولَ عَنهُ ثُمَّ تَأتي «أَمْ» المُعادِلَةُ بَيْنَهُما فَنَقول: أصَعْبًا كَانَ الأمر أَمْ سَهْلًا؟ وَتَكونُ الإِجابَةُ بِتَعيِينِ المُستَفْهَمِ عَنهُ فنقول: كَانَ الأَمْرُ صَعباً.

• **أغراضه:** وقد يخرج الاستفهام عن معناه الأساسي وهو طلب المعرفة إلى أغراض أخرى نذكر منها:[1]

– **التقرير**: ومعناه أن تقرر المخاطب بشيء ثبت عنده، لكنك تخرج هذا التقرير بصورة استفهام، كقول المولى عز وجل: {ألم يأتكم نذير} (الملك: 8).

– **التعجب**: كقوله تعالى: {وما لي لا أرى الهدهد} (النمل:20).

– **التحقير**: نحو قوله تعالى: {إذ قال لأبيهِ وَقَوْمِهِ ما هذه التماثيل الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ} (الأنبياء:52).

– **النفي**: ويكون ذلك حينما تأتي أداة الاستفهام للنفي لا لطلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل نحو قوله تعالى: {هَل جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ} (الرحمان: 60).

– **الإنكار**: كقوله تعالى: {أَهُم يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتخذ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مَمَّا يجمعون} (الزخرف:32).

رابعا: التمني

• **تعريفه:** "التمني هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يُرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا، كقول الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يوما.... فأخبره بما فعل المشيب

وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله كقوله تعالى: { يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَرُونُ} (القصص:79)"[2].

• **أغراضه:** يخرج التمني عن معناه الحقيقي، إلا أنه ينحصر إلا في غرضين يفهمان من خلال السياق هما[1]:

---

[1]– الخنساء بن نعيم، ريمة ملاك، مرجع سابق، الأساليب الإنشائية في سورة آل عمران –دراسة بلاغية–، ص12.

[2]– سقني أنفال، الأساليب الإنشائية وأغراضها في القرآن الكريم جزء تبارك نموذجا –دراسة بلاغية–، مذكرة ماستر: اللسانيات العامة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–، 2020/2019م، ص9.

- **الاستبعاد:** يكون فيه التمني ممكن الوقوع ولكن غير مطموع في حصوله، ومثاله قول الشاعر:

يا لَيتَ مَن مَنَعَ المَعروف يُمنَعُهُ ... حَتَّى يَذوق رِجَالٌ غَبَّ مَا صَنَعُوا

- الرجاء: وفيه يكون التمني مترقب الوقوع، مطموعا في حصوله، كقوله تعالى: {لَعَلَّ الله يُحْدِثُ بعد ذلك أمرا} (الطلاق:1).

خامسا: النداء

- **تعريفه:** " هو طلب إقبال المدعو على الداعي بحرف محصوص"[2].
- **أحرف النداء:** وتنقسم إلى:[3]

-ما ينادى به للقريب وهي: "الهمزة" و "أي".

-ما ينادى به للبعيد وهو: آي، يا، آ، آيا، هيا، وا.

- **أغراضه[4]:**

- **الإغراء:** مثال يا شجاع أقدم.
- **الاستغاثة:** مثل: يا الله للمؤمنين.
- **الندبة:** مثال "وا زيداه".
- **التعجب:** مثال قول الشاعر

يا لكِ مِنْ قُبّرةٍ بمعمر.... خلا لك الجو فبيضي واصْفِرِي

- **التحسر: مثل قوله تعالى:** {يا ليتني كنتُ تراباً} (النبأ: 40).
- **الزجر:** مثال قول الشاعر

---

[1]- الخنساء بن نعيم، ريمة ملاك، المرجع السابق، الأساليب الإنشائية في سورة آل عمران -دراسة بلاغية-، ص8.

[2]- حليمة لعبيدي، عواطف دريس، الإنشاء والخبر في سورة البقرة دراسة بلاغية، مذكرة ماستر: لسانيات عربية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2020/2019م، ص33.

[3]- سعاد زدام، دلالة الأساليب الإنشائية في القرآن الكريم النداء أنموذجا، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران1، أحمد بن بلة، 2019/2018م، ص06-07.

[4]- مرتضى فرح علي وداعة، أسلوب النداء في إلياذة الجزائر (دراسة نحوية بلاغية)، مجلة اللغة والأدب، العدد 34، المجلد 19، 12/ 2022م، ص05.

يا قلبُ حسبُك ما قد ذُقتَ من حُرق... يا قلبُ حسبُك ما قد نلتَ من تعب

- **التمني:** مثال قول الشاعر

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل...بصبح وما الإصباح منك بأمثل

- **التنبيه:** يا أيها الناس.

2-الأساليب الإنشائية غير الطلبية:

"هو ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب"[1]، ويمكن حصره في:[2]

1-صيغ المدح والذم: فيكونان بنعم وبئس وما جرى مجراهما نحو: حبذا ولا حبذا والأفعال المحولة إلى فعل نحو طاب علي نفساً، وخَبُثَ بكر أصلا .

2- صيغ العقود: فتكون بالماضي كثيراً، نحو بعث واشتريت ووهبت وأعتقتُ، وبغيره قليلاً نحو أنا بائع، وعبدي حر لوجه الله تعالى.

3-التعجب: يكون بصيغتين، ما أفعله وأفعل به. وبغيرهما نحو لله دره عالماً.

4-الرجاء: يكون بعسى وحرى واخلولق، نحو عسى الله أن يأتي بالفتح.

5-القسم: "يكون بالواو والباء والتاء وبغيرها نحو لعمرك ما فعلت كذا، أقسم بالله لفعلت أو لأفعلن، أحلف بالله لأفعل أو لتفعلن علم الله أو يعلم الله لأفعلن"[3].

من خلال ما سبق ذكره عن الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي نجد أن الطلبي هو ما يتأخر حضور معناه عن حضور لفظه، في حين أن غير الطلبي يكون وجود معناه ملازما لوجود لفظه.

***خلاصة الفصل:**

1- عبد الله أحمد الوتوات، أساليب الإنشاء غير الطلبي في شعر عمر بن أبي ربيعة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد22، مارس 2021، ص 47.

2- السيد أحمد الهاشمي، مرجع سابق، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص69-70.

3- آمنة الظريف محمد الأعصر، من بلاغة الأساليب الإنشائية في القرآن الكريم "سورة محمد أنموذجا"، مجلة كلية اللغة العربية بإبتاي البارود، العدد 36، الإصدار 04، نوفمبر 2023م، ص 1187.

يعد الفصل الأول فصلا نظريا تعرضنا فيه لتعريف الأسلوب لغة واصطلاحا مع التطرق لأنواعه ابتداء بالأسلوب الخبري مبينين طرق إلقائه، ومؤكداته وأغراضه البلاغية. ثم انتقلنا إلى الأسلوب الإنشائي بنوعيه الطلبي وغير الطلبي، أما عن الطلبي فتطرقنا فيه إلى: الأمر والنهي والاستفهام والتمني، وأما عن الأساليب غير الطلبية فتعرضنا فيها إلى صيغ المدح والذم، وصيغ العقود، والتعجب، الرجاء والقسم. مبينين الأغراض البلاغية لكل نوع.

الفصل الثاني:

الأسلوب البلاغي والرد في الخطاب القرآني: عرض تطبيقي

I.وصف عام لعينة الدراسة:

1- سورة البقرة:

أ- التعريف العام بالسورة:

"سورة البقرة وآياتها (آية286) هي أول سورة نزلت في المدينة بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومع بداية تأسيس الامة الإسلامية، وقد عدت سورة البقرة السابعة والثمانين في ترتيب نزول السور نزلت بعد سورة المطففين وقبل آل عمران"[1].

ب-مقاصد السورة:

"هذه السورة تضم عدة موضوعات. ولكن المحور الذي يجمعها كلها محور واحد مزدوج يترابط الخطان الرئيسيان فيه ترابطا شديدا، فهي من ناحية تدور حول موقف بني إسرائيل من الدعوة الإسلامية في المدينة، واستقبالهم لها، ومواجهتهم لرسولها صلى الله عليه وسلم وللجماعة المسلمة الناشئة على أساسها، وسائر ما يتعلق بهذا الموقف بما فيه تلك العلاقة القوية بين اليهود والمنافقين من جهة، وبين اليهود والمشركين من جهة أخرى، وهي من الناحية الأخرى تدور حول موقف الجماعة المسلمة في أول نشأتها؛ وإعدادها لحمل أمانة الدعوة والخلافة في الأرض، بعد أن تعلن السورة نكول بني إسرائيل عن حملها، ونقضهم لعهد الله بخصوصها، وتجريدهم من شرف الانتساب الحقيقي لإبراهيم عليه السلام صاحب الحنيفية الأولى، وتبصير الجماعة المسلمة وتحذيرها من العثرات التي سببت تجريد بني إسرائيل من هذا الشرف العظيم، وكل موضوعات السورة تدور حول هذا المحور المزدوج بخطيه الرئيسيين، كما سيجيء في استعراضها التفصيلي"[2].

[1]- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، ج1، (د. ط)، (د. ت)، ص149.

[2]- عبد الرحمان بن محمد القماش، الحاوي في التفسير، مج:2، (د. ط) ، (د. ت)، ص 303.

2- السوسورة آل عمران:

أ- التعريف العام بالسورة:

"هي سورة مدنية، من طوال السور، عدد آياتها 200 آية، وهي السورة الثالثة من حيث الترتيب في المصحف، نزلت بعد سورة الأنفال، وتبدأ السورة بحروف مقطعة ألم وتسمى الأمان والكنز والمعنية والمجادلة وسورة الاستغفار، وسميت هذه السورة في كلام النبي وكلام الصحابة: سورة آل عمران، ففي صحيح مسلم عن أبي أمامة: قال سمعت رسول الله يقول: اقرأوا الزهراوين: البقرة وآل عمران، وفيه عن النواس بن سمعان: قال سمعت النبي يقول: يؤتى بالقرآن يوم القيامة تقدمه سورة البقرة وآل عمران وروى الدارمي في مسنده: أن عثمان بن عفان قال: من قرأ سورة آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة، وسماها ابن عباس في حديثه في الصحيح قال: بت في بيت رسول الله فنام رسول الله حتى إذا كان نصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله فقرأ الآيات من آخر سورة آل عمران .سُميت السورة آل عمران لورود ذكر قصة تلك الأسرة الفاضلة آل عمران وعمران هو عمران بن ماتان أبو مريم وزوجه حنة وأختها زوجة زكريا النبي، وزكريا كافل مريم إذ كان أبوها عمران توفي وتركها حملاً فكفلها زوج خالتها"[1].

ب- مقاصد السورة:

اشتملت السورة على ركنين هامين من أركان الدين هما:

1- ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله:

ومن أبرز المواضيع التي تناولها ركن العقيدة في هذه السورة ما يلي:

- تقرير توحيد الله سبحانه وتعالى بجميع أنواع التوحيد "الألوهية والربوبية ذكر أسماء وصفات الله سبحانه وتعالى".

[1]- ينظر: محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج3، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ص ص 143-146.

- توضيح أن جميع الديانات مصدرها واحد وهو الله سبحانه وتعالى.

-التحذير لأهل الكفر والشرك، وأن مصيرهم النار، ولن تغني عنهم قوتهم ولا جاههم ولا سلطانهم من الله شيئا.

- بيان أسباب انصراف الناس عن الحق.
- عظمة القرآن في تربية المؤمنين.
- القرآن كتاب الوجود والخلود.
- دروس من غزوة أحد.
- سنن الله ماضية وقوانينه عامة.
- منهج القرآن في بناء العقيدة والدفاع عنها.
- أعداء يكيدون للإسلام.

2- التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمغازي والجهاد:

ويُعد التشريع الركن الثاني الذي ركزت عليه سورة آل عمران، ومن أبرز المواضيع التي تناولها هذا الركن ما يلي:

- الإشارة إلى غزوة بدر الكبرى.
- بيان تفاصيل غزوة أحد.
- بيان ما أعد الله سبحانه وتعالى من جنات الخلد والنعيم المقيم للمؤمنين.
- الحديث عن أهمية دين الإسلام.
- توضيح مظاهر محبة الله سبحانه وتعالى للإنسان وما يترتب على ذلك من ثمرات.
- ذكر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وتوضيح منزلتهم.
- الأمر بالآداب التربوية والأخلاقية مثل "التقوى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحديث عن معجزات عيسى.
- حث المسلمين على وحدة صفهم، والاعتزاز بالنفس، وحثهم على الصبر والقيام بالأعمال الصالحة مثل "الإنفاق في سبيل الله.

- ختم السورة بالتأكيد على أهمية التفكر والتدبر بما خلقه الله سبحانه وتعالى.

وتضمنت الثبات على الإسلام بعد كماله وبيانه، وردّ شبهات أهل الكتاب.

3- سورة النساء:

أ- التعريف العام بالسورة:

"هي إحدى السُّور المدنيَّة، نزلت بعد سورة الممتحنة؛ التي نزل بعضها في السَّنة الثَّامنة للهجرة في غزوة الفتح، وبعضها الآخر في السَّنة السَّادسة للهجرة في غزوة الحديبية. ويبلغ عدد آياتها مئةٌ وستٌ وسبعون آيةً، أمَّا ترتيبها بين سور القرآن الكريم فهي السَّورة الرَّابعة بعد الفاتحة، والبقرة، وآل عمران، وترتيبها بين طوال السُّور فهي السُّورة الثَّالثة. سمية بسورة النِّساء لحديثها عن العديد من الأحكام التي تخصُّ النِّساء؛ كالميراث، تعامل الأزواج معهنّ، وتجدر الإشارة إلى أنَّ سورة النِّساء يطلق عليها اسم سورة النِّساء الكبرى؛ بغية تمييزها عن سورة النِّساء الصُّغرى؛ وهي سورة الطَّلاق؛ التي سُمِّيَت بذلك لحديثها عن بعض شؤون النِّساء"[1].

ب- أهم ما تضمنته سورة النساء:

"السورة لم تنزل كاملةً في وقتٍ واحدٍ، بل إن نزولها بدأ في أواخر السنة الثالثة للهجرة، أو أوائل السنة الرابعة على إثر غزوة أحد بقليل، في أواسط العهد المدني، فانتصرت للحقوق المادية لليتامى والنساء ضمن منظومة المواريث الإسلامية، وفق تقنينٍ عادلٍ مدهشٍ، يتكامل مع بقية مجالات الحياة، التي لم تصل إليه النظم الإنسانية حتى اليوم، ونزل بعد ذلك أو معه آيات تنظيم الأسرة، ثم نزلت آيات الهجرة من أرض الظلم، وآيات استنقاذ المستضعفين، وخلال ذلك نزلت آيات الحوار مع أهل الكتاب: اليهود والنصارى، حوارًا يدور حول جوانب التعايش، والنقاش في القضايا الدينية، والاجتماعية، والفكرية، ويتضمن بيان الأخطاء، والانتهاكات الضخمة التي سببها المحرفون للكتب السابقة، عسى

[1]-ينظر: محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم سورة النساء، مج:1، دار ابن الجوزي، ط1، رمضان 1430، ص 7- 8.

أن تهتم الأمة الجديدة بعدم الوقوع فيما وقع فيه من قبلهم، واستمرت السورة في النزول؛ حتى نزل بعضها ضمن آخر ما نزل، كآية الكلالة الثانية، فعَنِ البَرَاءِ بن عازب قَالَ: "آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: خَاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ} [النساء: 176]"[1].

4- سورة المائدة:

أ-التعريف العام بالسورة:

"هي سورة مدنية، وإحدى السور الطول، عدد آياتها 120 آية، وهي السورة الخامسة في ترتيب المصحف، نزلت بعد سورة الفتح.تبدأ السورة بأحد أساليب النداء {يا أيها الذين آمنوا} تقع في الجزء السادس والسابع ، الحزب، 11،12،13 " الربع " الأول. سُميت" بسورة المائدة" وهي أحد معجزات سيدنا عيسى إلى قومه عندما طلبوا منه أن ينزل الله عليهم مائدة من السماء يأكلوا منها وتطمئن قلوبهم"[2].

ب-تاريخ ومكان نزول آياتها:

"هي سورة مدنية نزلت بعد صلح الحديبية أي في السنة السادسة للهجرة. وهي آخر ما نزل من القرآن الكريم لما روي عن السيدة عائشة رضي الله عنها انها قالت:" إن المائدة من آخر ما أنزل الله فما وجدتم فيها من حلال فأحلوه وما وجدتم فيها من حرام فحرموه، ويذكر أنها نزلت بعد صلح الحديبية حين استقر الأمر للمسلمين وزادت قوتهم وانكسرت شوكة المشركين لذلك جاءت آياتها بعيدة عن الدعوة الى الجهاد والقتال. وأنها نزلت بجميع آياتها نهارا وكلها مدنية إلا آية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ نزلت بمكة. «قال ابن عباس والضحاك هي مدنية وقال مقاتل نزلت نهارا وكلها مدنية"[3].

---

[1]- أبو عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تع: أحمد علي السهارنفوري، وأبو الحسن محمد بن عبد الهادي السندي، دار البشرى للطباعة والنشر، (د. ط)، 1437هـ/ 2016م، ص 2003.

[2]- تعريف سورة المائدة، المصحف الإلكتروني، https://e-quran.com/.22:54م، 2024/05/04.

[3]- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، من أحكام سورة المائدة، مطبعة سفير الرياض، (د. ط)، (د.ت)، ص08.

ت- أهم ما تضمنته سورة المائدة:

"افتتح الله سبحانه وتعالى هذه السورة بالأمر بالوفاء بالعقود، ثم المضي- بعد هذا الافتتاح في بيان الحلال والحرام، من الذبائح، والمطاعم، والمشارب والمناكح، وبيان كثير من الأحكام الشرعية، والتعبدية، وبيان حقيقة العقيدة الصحيحة، وبيان حقيقة العبودية، وحقيقة الألوهية، وبيان علاقات الأمة المؤمنة بشتى الأمم والملل والنحل، وبيان تكاليف الأمة المؤمنة في القيام الله، والشهادة بالقسط، والوصاية على البشرية بكتابها المهيمن على كل الكتب قبلها، والحكم فيها بما أنزل الله كله، والحذر من الفتنة عن بعض ما أنزل الله، والحذر من عدم العدل تأثراً بالمشاعر الشخصية والمودة والشنان... افتتاح السورة على هذا النحو، والمضي فيها على هذا النهج يعطي كلمة ((العقوق)) معنى أوسع من المعنى الذي يتبادر إلى الذهن لأول وهلة، ويكشف أن المقصود بالعقود هو كل ضوابط الحياة التي قررها الله ... وفي أولها عقد الإيمان بالله، ومعرفة حقيقة ألوهيته سبحانه، ومقتضى العبودية لألوهيته، هذا العقد الذي تنبثق منه، وتقوم عليه سائر العقود، وسائر الضوابط في الحياة"[1].

II. الإحصاء والتصنيف:

أولا: الأساليب الخبرية

1- سورة البقرة:

أ- الخبر الابتدائي:

الجدول رقم (01): يوضح الخبر الابتدائي في سورة البقرة

الرقم	القول	الرد على القول	الغرض
1	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ (8)	وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ(8)	التكذيب
2	وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا	اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ	السخرية

[1]- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، المرجع نفسه، ص ص8-9.

	وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (14)	وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15)	
3	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً (55)	فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ (55)	تعظيم قدرة الله
4	وإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (76)	أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (77)	الاستهزاء
5	وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ(88)	بَل لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ (88)	إضراب
6	وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ (113)	كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (113)	تأكيد كفرهم بتشبيههم بالذين كفروا قبلهم
7	وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ (116)	سُبْحَانَهُ ۖ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ (116)	اضراب
8	وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا (135)	قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (135)	اضراب
9	سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا	قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن	فائدة الخبر

	عَلَيْهَا ۚ (142)	يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (142)	
10	وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ (154)	بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ (154)	اضراب

ب- الخبر الطلبي:

الجدول رقم (02): يوضح الخبر الطلبي في سورة البقرة

الرقم	القول	الرد على القول	أداة التوكيد	الغرض
1	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (11)	أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ (12)	إنَّ	القلب
2	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ (13)	أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ (13)	إنَّ	القلب
3	إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا (26)	يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (26)	إِلَّا	فائدة الخبر

4	وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ۗ (118)	كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (118)	قَدْ	تأكيد كفرهم بتشبيههم بالذين كفروا قبلهم

2- سورة آل عمران:

أ- الخبر الابتدائي:

الجدول رقم (03): يوضح الخبر الابتدائي في سورة آل عمران

الرقم	القول	الرد على القول	الغرض
1	وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ (78)	وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (78)	التكذيب
2	يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا (154)	قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (154)	تعظيم قدرة الله
3	وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا ۚ	هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ	التوبيخ

	وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا ۖ قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ (167)	مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ (167)	

ب- الخبر طلبي:

الجدول رقم (04): يوضح الخبر الطلبي في سورة آل عمران

الرقم	القول	الرد على القول	أداة التوكيد	الغرض
1	وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (72) وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ (73)	قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ (73)	إِنَّ	الاعتراض
2	ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ	قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ۗ(154)	إِنَّ	لازم الفائدة

	هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ (154)			
3	أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ (165)	قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (165)	إِنَّ	فائدة الخبر
4	الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حتى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ (183)	قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنّ كُنتُمْ صَادِقِينَ (183)	قَدْ	التكذيب

3- سورة النساء:

أ- الخبر الابتدائي:

الجدول رقم (05): يوضح الخبر الابتدائي في سورة النساء

الرقم	القول	الرد على القول	الغرض
1	وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ (77)	قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا (77)	التوبيخ
2	وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ (81)	فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ	تهديدهم بأن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون

		(81)	
3	الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (141)	فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (141)	الوعيد
4	إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا (150)	أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا (151)	الوعيد

ب- الخبر الإنكاري:

الجدول رقم (06): يوضح الخبر الإنكاري في سورة النساء

الرقم	القول	الرد على القول	أداة التوكيد	الغرض
1	مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا	وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ (46)	أَنَّ، إِلَّا	النصح

	فِي الدِّينِ (46)			
2	وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ (157)	وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157)	إنَّ، إلَّا	الاستدراك

4- سورة المائدة:

أ- الخبر الابتدائي:

الجدول رقم (07): يوضح الخبر الإبتدائي في سورة المائدة

الرقم	القول	الرد على القول	الغرض
1	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ ۛ(41)	وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ(41)	التكذيب
2	فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن	فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ	الاشفاق

	تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ (52)	مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ (52)	

ب- الخبر الطلبي:

الجدول رقم (08): يوضح الخبر الطلبي في سورة المائدة

الرقم	القول	الرد على القول	أداة التوكيد	الغرض
1	يا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ (19)	فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (19)	قَدْ	التقرير
2	قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا ۖ فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (24)	قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (26)	إنَّ	الوعيد

ت- الخبر الإنكاري:

الجدول رقم (09): يوضح الخبر الإنكاري في سورة المائدة

الرقم	القول	الرد على القول	أداة التوكيد	الغرض
1	إِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا (61)	وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا	قَدْ، قَدْ	التكذيب

		بِهِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ (61)		
2	وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ (64)	غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (64)	لام القسم، نون التوكيد الثقيلة	التوبيخ/ الوعيد
3	لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ۘ (73)	وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ	إلَّا، لام القسم، نون التوكيد الثقيلة	التكذيب/ الوعيد

		كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (73)		

ثانيا: الأساليب الإنشائية

1-سورة البقرة:

الجدول رقم (10): يوضح الأساليب الإنشائية في سورة البقرة

الرقم	القول	الرد على القول	الأسلوب الإنشائي		الغرض
			طلبي	غير طلبي	
1	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ (91)	قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (91)	استفهام		التكذيب
2	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا ۖ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ (93)	قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (93)		الذم	التحقير
3	وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ	تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ	الأمر		التعجيز

	الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ(111)	هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (111)			
4	أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ (140)	قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (140)	استفهام		الإنكار
5	وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا (170)	أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (170)	استفهام		التعجب

2- سورة آل عمران:

الجدول رقم (11): يوضح الأساليب الإنشائية في آل عمران

الرقم	القول	الرد على القول	الأسلوب الإنشائي		الغرض
			طلبي	غير طلبي	
1	هَا أَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ	قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ	الأمر		الدعاء

	بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ (119)	الصُّدُورِ (119)			
2	الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا (168)	قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (168)	الأمر		التعجيز

3- سورة النساء:

الجدول رقم (12): يوضح الأساليب الإنشائية في سورة النساء

الرقم	القول	الرد على القول	الأسلوب الإنشائي		الغرض
			طلبي	غير طلبي	
1	أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ (78)	قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (78)	استفهام		السخرية

4- سورة المائدة:

الجدول رقم (13): يوضح الأساليب الإنشائية في سورة المائدة

الرقم	القول	الرد على القول	الأسلوب الإنشائي		الغرض
			الطلبي	غير طلبي	
1	لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۚ (17)	قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (17)	استفهام		الإنكار
2	وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ	قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ (18)	استفهام		الإنكار

	(18)				
3	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا (104)	أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (104)	استفهام		التعجب

III. التعليق على الجداول:

الجدول رقم (14): يوضح الردود الخبرية في سورة البقرة

الردود الخبرية في سورة البقرة	العدد	النسبة
الإجمالي	**14**	**%100**
الخبر الابتدائي	**10**	**%71.43**
الخبر الطلبي	**04**	**%28.57**
الخبر الإنكاري	**00**	**%0**

من خلال القراءة الأولية للجدول رقم (14) نجد أن نسبة الخبر الابتدائي كانت الأعلى حيث قدرت ب (71.43%)، أما الخبر الطلبي فقدرت نسبته ب (28.57%)، في حين كانت نسبة الخبر الإنكاري منعدمة.

فالخبر الابتدائي أخذ مساحة واسعة من الردود في سورة البقرة وقد يرجع هذا إلى أن سورة البقرة سورة مدنية، فالخطاب فيها كان في أغلب الأوقات موجها للمنافقين لا للكفار، ففي السور المكية نجد أن الكفار أكثروا الجدال والطعن في الدين فكانت نتيجة هذا أن عدد أدوات التوكيد في ردود السور المكية كان عددها كبيرا والعكس في السور المدنية. ولعل هذا ما يفسر الغياب الكلي للأسلوب الخبري الإنكاري.

كما نجد أن الردود التي أُكدت بأداة توكيد واحد أي جاءت خبرا طلبيا جاءت أقوال الكفار فيها على هيأتين إما أن يكون قولهم مؤكدا فاستوجب هذا أن يكون الرد أيضا مؤكدا كما في قوله {إنما نحن مصلحون} فكان الرد {ألا إنهم هم المفسدون}، أو أن يكون قولهم استفهاما انكاريا، وهو يدل على أن الأمر المستفهم عنه أمر منكر، وللاستفهام الإنكاري أنواع بحسب المراد بالإنكار، فقد يكون إنكاراً يراد به التوبيخ على أمر قد مضى، أو أمر قائم، أو إنكاراً للتكذيب وغير ذلك، وهذا ما جعله يستوجب التوكيد هو الآخر.

كما يجب أن نشير إلى أن هناك من أقوال الكفار ما جاء مؤكدا ولكن رده جل علاه فيه جاء ابتدائيا لا طلبيا، ولكن كل رد جاء بأسلوب خبري طلبي وجب أن يكون القول فيه إما مؤكدا أو فيه شيء من الإنكار.

وأما ما يندرج تحت الخبر الطلبي من مؤكدات فقد وردت مؤكداته كما يأتي: وردت "إنَّ" في موضعان، وإلاّ في موضع واحد، وقَدْ في موضع واحد.

الجدول رقم (15): يوضح الردود الخبرية في سورة آل عمران

الردود الخبرية في سورة آل عمران	العدد	النسبة
الإجمالي	**07**	**%100**
الخبر الابتدائي	**03**	**%42.86**
الخبر الطلبي	**04**	**%57.14**
الخبر الإنكاري	**00**	**%0**

من خلال القراءة الأولية للجدول رقم (15) نجد أن نسبة الخبر الابتدائي كانت الأعلى حيث قدرت بـ(42.86%)، أما الخبر الطلبي فقدرت نسبته بـ (57.14%)، في حين كانت نسبة الخبر الإنكاري منعدمة.

نجد أن الخبر الطلبي كان الأكثر ورودا من بين الردود في سورة آل عمران، وقد يرجع هذا إلى أن سورة آل عمران نزلت بعد سورة البقرة، حيث أكدت سورة آل عمران ما جاء في البقرة، وفصلت فيما ذكر في البقرة مجملا، وخاصة في آيات القتال وهي أكثر المواضيع التي أَكثر فيها الكفار والمنافقون الجدال مع الله سبحانه وتعالى، فكلما ازداد التفصيل ازداد جدالهم، فكانت الردود الطلبية المؤكدة أكثر من الابتدائية.

وكما سبق ولاحظنا في سورة البقرة أن الردود الخبرية الطلبية جاءت أقوال الكفار فيها على هيأتين إما أن يكون قولهم مؤكدا فاستوجب هذا أن يكون الرد أيضا مؤكدا كما في قوله {وَلا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ} فكان الرد {قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ}، أو أن يكون قولهم استفهاما انكاريا، وهذا ما جعل جوابه يستوجب التوكيد.

وأما ما يندرج تحت الخبر الطلبي من مؤكدات فقد وردت مؤكداته كما يأتي: وردت "إنَّ" في ثلاثة مواضع، و "قد" في موضع واحد.

الجدول رقم (16): يوضح الردود الخبرية في سورة النساء

الردود الخبرية في سورة النساء	العدد	النسبة
الإجمالي	**06**	**%100**
الخبر الابتدائي	**04**	**%66.66**
الخبر الطلبي	**00**	**%0**
الخبر الإنكاري	**02**	**%33.33**

من خلال القراءة الأولية للجدول رقم (16) نجد أن نسبة الخبر الابتدائي كانت الأعلى حيث قدرت ب (66.66%)، أما الخبر الإنكاري فقدرت نسبته ب (33.33%)، في حين كانت نسبة الخبر الطلبي منعدمة.

فسورة النساء مثلها مثل سورة البقرة وآل عمران نجد أن الخبر الابتدائي غالب فيها، وكما سبق وأشرنا قد يكون سبب هذا عائدا لكون السورة سورة مدنية حيث أن; الغالب في السور المكية قوة الأسلوب، وشدة الخطاب لأن جل المخاطَبين معَرضون مستكبرون، أما السور المدنية غلب عليها أسلوب اللين، وسهولة الخطاب فأغلب المخاطَبين فيها مقبلون أو منقادون وليسوا منكرين.

وعلى عكس سورتي البقرة وآل عمران نجد أن سورة النساء كانت الردود الطلبية هي المنعدمة فيها، أما الردود الخبرية الإنكارية فنسبتها لم تكن بالقليلة وقد يكون سبب هذا الاختلاف أن سورة النساء –كما سبق وأشرنا–نزلت في فترة زمنية حرجة حيث أن خمسا من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم كانت حاسمة في تأريخ سورة النساء وهي: أحد، وبدر الموعد وذات الرقاع، والمريسع، والخندق.

وأما ما يندرج تحت الخبر الإنكاري من مؤكدات فقد وردت مؤكداته كما يأتي: وردت "أنَّ" مع "إلاَّ" في موضع واحد، و "إن" مع "إلاَّ" في موضع واحد.

الجدول رقم (17): يوضح الردود الخبرية في سورة المائدة

الردود الخبرية في سورة المائدة	العدد	النسبة
الإجمالي	7	100%
الخبر الابتدائي	2	28.57%
الخبر الطلبي	2	28.57%
الخبر الإنكاري	3	42.85%

من خلال القراءة الأولية للجدول رقم (17) نجد أن نسبة الخبر الإنكاري كانت الأعلى حيث قدرت ب (42.85%)، أما عن الخبر الطلبي والخبر الابتدائي فقد تساوت نسبتهما وقدرت ب (28.57%).

فمؤكدات الخبر كثيرة وواضحة في الردود في سورة المائدة سواء في الردود الطلبية أو الإنكارية، وقد يرجع سبب هذا إلى أن سورة المائدة –كما سبق وأشرنا – من أكثر السور التي أسهبت في الحديث عن القضايا التشريعية ووضع الأوامر والنواهي.

وكما لاحظنا في السور المتقدمة أن الأسلوبي الخبري الطلبي جاء القول فيه مؤكدا فقد أُكِد القول الأول ب "قد" والقول الثاني ب" إنَّ"، فاستوجب هذا أن يكون الرد بالمثل وجاءت مؤكدات الردود الطلبية في سورة المائدة كالتالي: وردت "قد" في موضع واحد، ووردت "إنَّ" في موضع واحد.

أما عن الردود الخبرية الإنكارية فقد لاحظنا بأن وجودها لا يستوجب أن يكون قول الكفار مؤكدا، ولكن ما لفت انتباهنا أن الردود الإنكارية جاءت عندما كان في قول الكفار طعن في العقيدة كقوله تعالى: {قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ}، أو استهزاء بالرسل كقوله تعالى: {

وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ}. فيمكننا القول بأن الخبر الإنكاري اهتم بالمعنى لا بالمبنى.

أما عن مؤكدات الخبر الإنكاري فقد جاءت كالتالي: قد مع قد في موضع واحد، لام القسم مع نون التوكيد الثقيلة في موضع واحد، إلاّ مع لام القسم مع نون التوكيد الثقيلة في موضع واحد.

الجدول رقم (18): يوضح الردود الإنشائية في السور

السورة	الردود الإنشائية الطلبية		الردود الإنشائية غير الطلبية
	الاستفهام	الأمر	الذم
البقرة	3	1	1
آل عمران	0	2	0
النساء	1	0	0
المائدة	3	0	0
الإجمالي	7	3	1

من خلال القراءة الأولية للجدول رقم (18) نجد أن الأساليب الإنشائية الطلبية هي الغالبة في الردود، وخاصة الاستفهام، وبالحديث عن الاستفهام في القرآن يجب أن نشير إلى أنه سبحانه لا يستفهم خلقه عن شيء، وإنما يستفهمهم لغرض وغاية.

والأغراض التي أداها الاستفهام في هذه السور هي: الانكار، والتعجب، والتكذيب والسخرية. ولقد جاءت أغلب الاستفهامات بحرف الهمزة فكما ذكر عبد الحليم محمد في مقال له بعنوان "الهمزة الاستفهامية وخصائصها الدلالية في القرآن الكريم" أن الهمزة تعد الأصل في الاستفهام ولهذا أطلقوا عليها "أم الباب"، كما أثبت النحاة أن من خصوصياتها أنها تثبت حكم ما يستفهم عنه في النفس، وبالعودة إلى الآيات التي احتوت على حرف الاستفهام "الهمزة" نجد أن هذا محقق.

أما عن الأمر فقد ورد في جميع المواضع بصيغة فعل الأمر، ودل في أغلب على التعجيز والاستهزاء، في حين أن صيغة الذم كان وجودها عارضا.

خاتمة

خاتمة

الحمد لله الذي وفقنا إلى إنهاء هذا العمل، وبعد البحث في ما توفر لنا من أمهات الكتب في بحثنا: "أساليب الرد على القول في القرآن الكريم: إحصاء وتصنيف وتعليق" خلصنا بفضل الله إلى مجموعة من النتائج نجملها في ما يلي:

- التنوع الأسلوبي في الردود يفسره أن هذا الاختيار قائم على أسس بلاغية بحتة، فهو لا يعنى فقط بمطابقة الكلام لمقتضى الحال وإنما يتعداه إلى التأثير في المتلقين.
- الأساليب الخبرية كانت هي الغالبة في الردود مقارنة بالأساليب الإنشائية، ويرجع هذا إلى أن الخبر هو أصل الكلام.
- كثرة ورود الأساليب الخبرية الابتدائية باعتبار أن السور مدنية موجهة للمنافقين لا للكفار.
- ملابسات نزول السور والسياق العام له دور مهم جدا في تحديد طريقة إلقاء الخبر.
- تنوعت أغراض الخبر بين معناها الحقيقي وبين حملها لمعان مجازية.
- تنوع الأغراض البلاغية في الأسلوب الخبري الإنكاري الواحد دليل على انفرد الأسلوب القرآني وقوته اللغوية والبلاغية.
- ارتباط الردود الخبرية الطلبية باللفظ، حيث أن كل الردود الخبرية الطلبية كان القول فيها إما مؤكدا أو فيه إنكار.
- ارتباط الردود الخبرية الإنكارية بمضمون القول حيث أن كل الردود الخبرية الإنكارية كان القول فيها فيه طعن في العقيدة أو استهزاء بالرسل.
- كثرة ورود الأساليب الإنشائية الطلبية مقارنة بالأساليب الإنشائية غير الطلبية، لما يحققه الأسلوب الإنشائي الطلبي من تفاعل واستجابة فيتحقق الهدف الاتصالي وبالتالي يحدث التأثير والإقناع. وهذا الأخير يمثل الغاية الأسمى من هذه الردود.
- كثرة ورود أسلوب الاستفهام باعتباره وسيلة إقناع من خلال توجيه المتلقي نحو التأمل والتفكر من خلال طرح الأسئلة.

فما كان من صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمن أنفسنا، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآل وصحبه أجمعين.

فهرس الجـداول

رقم الجدول	عنـوان الجـدول	رقم الصفحة
01	جدول يوضح الخبر الابتدائي في سورة البقرة	35
02	جدول يوضح الخبر الطلبي في سورة البقرة	37
03	جدول يوضح الخبر الابتدائي في سورة آل عمران	38
04	جدول يوضح الخبر الطلبي في سورة آل عمران	39
05	جدول يوضح الخبر الابتدائي في سورة النساء	40
06	جدول يوضح الخبر الإنكاري في سورة النساء	41
07	جدول يوضح الخبر الابتدائي في سورة المائدة	42
08	جدول يوضح الخبر الطلبي في سورة المائدة	42
09	جدول يوضح الخبر الإنكاري في سورة المائدة	43
10	جدول يوضح الأساليب الإنشائية في سورة البقرة	44
11	جدول يوضح الأساليب الإنشائية في آل عمران	46
12	جدول يوضح الأساليب الإنشائية في سورة النساء	47
13	جدول يوضح الأساليب الإنشائية في سورة المائدة	47
14	جدول يوضح الردود الخبرية في سورة البقرة	48
15	جدول يوضح الردود الخبرية في سورة آل عمران	50
16	جدول يوضح الردود الخبرية في سورة النساء	51
17	جدول يوضح الردود الخبرية في سورة المائدة	52
18	جدول يوضح الردود الإنشائية في السور	53

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم بالرسم العثماني، دار ابن الهيثم، القاهرة، ط1، 1426هـ/2005م.

ثانيا: الكتب

1. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير وأخرون، دار المعارف، مصر، ج 10، (د. ط)، (د. ت).
2. ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، مج 1، المكتبة العلمية، بيروت– لبنان، ط 4، (د. ت).
3. بن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، ج1، (د. ط)، (د. ت).
4. قدامة بن جعفر أبو الفرج الكاتب البغدادي، نقد النثر، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1980م.
5. أبو سليمان الخطابي، غريب الحديث، تح: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي،ج1، (د. ط)، 1982.
6. أبو عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تع: أحمد علي السهارنفوري، وأبو الحسن محمد بن عبد الهادي السندي، دار البشرى للطباعة والنشر، (د. ط)، 1437هـ/ 2016م.
7. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد تامر، دار الحديث القاهرة،(د. ط)، 1430هـ/ 2009م.
8. أحمد انور بدر– محمد فتحي عبد الهادي، التصنيف فلسفته وتاريخه نظريته ونظمه وتطبيقاته العملية، دار المريخ للنشر، الرياض السعودية، (د. ط)، (د. ت).
9. أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج2، دار الفكر، (د. ط)، 1399هـ– 1978م.

10. أحمد عبد السميع طبيّه، مبادئ الاحصاء ، دار البداية، عمان الأردن، ط1، 2008.
11. أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط3، 1414هـ/ 1993م.
12. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، من أحكام سورة المائدة، مطبعة سفير الرياض، (د. ط)، (د. ت).
13. السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت).
14. صباح عبيد، الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن، مطبعة الأمانة، مصر، ط1، 1406هـ/ 1986م.
15. عبد الرحمان بن محمد القماش، الحاوي في التفسير، مج:2، (د. ط) ، (د. ت).
16. عبد الرزاق حسين أحمد، ضمير الفصل ووظائفه في القرآن الكريم، كرسي القرآن الكريم وعلومه، ط1، 1437هـ.
17. عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ط1، 1430هـ/ 2009م.
18. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، 1413هـ/ 1992م.
19. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: انس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مادة (خبر)، 1429هـ-2008م.
20. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1429هـ/ 2008م.
21. محمد الزفزاف، التعريف بالقرآن والحديث، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، ط1، (د. ت).
22. محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج3، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.

23. محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم سورة النساء، مج:1، دار ابن الجوزي، ط1، رمضان 1430.
24. محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مصر، ط1، 1994.
25. نشوان بن سعيد الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من كلوم، تح: حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الارياني، يوسف محمد عبد الله، ج6، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ط1، 1999.
26. نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، دار هومه، (د. ط)، الجزائر، 2010.
27. يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني- علم البيان- علم البديع، دار الميسر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1427هـ/ 2007م.

ثالثا: المذكّرات والرسائل الجامعية

28. ارحام، أدوات الشرط واستعمالها في سورة الأنفال (دراسة تحليلية نحوية)، رسالة مقدمة لاستيفاء درجة سرجانا هومانيورا، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر، 2018م.
29. حليمة لعبيدي، عواطف دريس، الإنشاء والخبر في سورة البقرة دراسة بلاغية، مذكرة ماستر: لسانيات عربية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2020/2019م.
30. الخنساء بن نعيم، ريمة ملاك، الأساليب الإنشائية في سورة آل عمران -دراسة بلاغية- مذكرة ماستر :لسانيات عامة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، 2022/2021م.
31. دايم عبد الحميد، الأمر والنهي وأثرهما في الأحكام الشرعية، اطروحة دكتوراه: لغة ودراسات قرآنية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة العلوم الإسلامية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012-2013م.

32. سعاد زدام، دلالة الأساليب الإنشائية في القرآن الكريم النداء أنموذجا، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران1، أحمد بن بلة، 2019/2018م.
33. سقني أنفال، الأساليب الإنشائية وأغراضها في القرآن الكريم جزء تبارك نموذجا – دراسة بلاغية–، مذكرة ماستر: اللسانيات العامة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–، 2020/2019م.
34. شادي ميرة، علال بشرى، أدوات التوكيد ومعانيها في القرآن الكريم – سورة يوسف أنموذجا–، مذكرة ماستر: دراسات لغوية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف– المسيلة–، 1439–1440هـ/ 2018–2019م.
35. علي بن محمد بن عبد المحسن الحارثي، أسلوب القسم في القرآن الكريم دراسة بلاغية، رسالة ماجستير: بلاغة والنقد، قسم الدراسات العليا، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1311هـ/ 1991م.
36. نوال لطرش، جماليات الأسلوب الإنشائي الطلبي في القرآن الكريم –سورة المؤمنون نموذجا–، مذكرة ماستر: علوم اللسان العربي، قسم اللغة والأدب العريب، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–، 1438/1437هـ، 2017/2016م.

رابعا: دوريات ومجلات

37. آمنة الظريف محمد الأعصر، من بلاغة الأساليب الإنشائية في القرآن الكريم "سورة محمد أنموذجا"، مجلة كلية اللغة العربية بإبتاي البارود، العدد (36)، الإصدار04، نوفمبر 2023م.
38. البشير جلول، التحويل الزمني لفعل الحال (المضارع) في العربية، مجلة المخبر، العدد(02)، مارس 2010.

39. خولة جعفر الفرالة، (قد): استعمالاتها، دلالاتها، شروطها والخلاف حولها، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد (10)، العدد(01)، صفر 1435هـ/ كانون الثاني 2014م.

40. عبد الله أحمد الوتوات، أساليب الإنشاء غير الطلبي في شعر عمر بن أبي ربيعة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (22)، مارس 2021.

41. مداني علاء، عبد الحميد هيمه، الأسلوبية- مفاهيمها عند النقاد والعرب، مجلة الأمر، العدد 30، جوان 2018.

42. مرتضى فرح علي وداعة، أسلوب النداء في إلياذة الجزائر (دراسة نحوية بلاغية)، مجلة اللغة والأدب، العدد (34)، المجلد (19)، 12/ 2022م.

43. مصطفى محمد خليل عمرو، القول واستعمالاته في اللسان العربي وأحكامه عند النحويين دراسة تأصيلية، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد(06)، العدد (33).

خامسا: مواقع إلكترونية

44. أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن، أسلوب الإنشاء في البلاغة العربية، https://www.alukah.net/، 2024/05/02م، 20:14.

45. أحمد محمد عبدا لدايم عبد الله، مبحث حول توكيد الفعل بالنون، https://www.alukah.net/، 2024/05/14، 21:56.

46. أمين الدميري، التعريف بالقرآن الكريم لغة واصطلاحا، https://www.alukah.net/، 2024/04/28، 19:34.

47. تعريف سورة المائدة، المصحف الإلكتروني، https://e-quran.com/، 2024/05/04، 22:54م

48. معجم المصطلحات الشرعية، https://islamic-content.com/، 2024/04/28، 21:55م.

49. معجم المعاني، https://www.almaany.com/، 2024/05/12، 13:36

فهرس المحتويات	الصفحة
مقدمة.....	أ
مدخل مفاهيمي.....	05
الفصل الأول: الأساليب في البلاغة العربية: عرض عام.....	13
المبحث الاول: الأسلوب الخبري.....	13
المطلب الأول: تعريف الخبر.....	13
المطلب الثاني: طرق إلقاء الخبر.....	14
المطلب الثالث: مؤكدات الخبر.....	15
المطلب الرابع: أغراض الخبر.....	18
المبحث الثاني: الأسلوب الإنشائي.....	19
المطلب الأول: تعريف الإنشاء.....	19
المطلب الثاني: أقسام الإنشاء.....	20
الفصل الثاني: الأسلوب البلاغي والرد في الخطاب القرآني: عرض تطبيقي	29
* خاتمة.....	56
فهرس الجداول.....	58
* قائمة المصادر والمراجع.....	60
* فهرس	

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الحالية للكشف عن التنوع الأسلوبي في أساليب الرد على الكفار والمنافقين في القرآن الكريم، حيث تمحور بحثنا هذا حول الإشكالية الآتية: ما هي أسباب تنوع أساليب الرد في القرآن الكريم؟ وتفرعت عنه عدة تساؤلات:

- هل من مسوغ مضموني وشكلي يفسر هذا التنوع؟
- ما هي أسباب التفاوت بين أضرب الخبر في الردود من سورة لأخرى؟
- ما هو الأسلوب الغالب في الردود؟ وما تفسير هذا؟

ولقد سار هذا العمل وفق لخطة متكونة من مقدمة مدخل مفاهيمي وفصلين وخاتمة. جاء الفصل الأول بعنوان: الأساليب في البلاغة العربية: عرض عام. احتوى على مبحثين خصصنا الأول للتعريف بالأسلوب الخبري وطرق إلقائه، ومؤكداته وأغراضه. أما عن المبحث الثاني فقد خصصناه للتعريف بالأسلوب الإنشائي وتبيان أنواعه وأغراضه

أما عن الفصل الثاني فقد جاء بعنوان: الأسلوب البلاغي والرد في الخطاب القرآني: عرض تطبيقي. ابتدأنا هذا الفصل بالتعريف بعينة الدراسة من ثم انتقلنا إلى مرحلة الإحصاء والتصنيف ثم التعليق. لنختم بحثنا بخاتمة لخصنا من خلالها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا.

Research Summary:

This study aims to uncover the stylistic diversity in the methods of responding to the disbelievers and hypocrites in the Holy Qur'an. This research revolves around the following issue: What are the reasons for the diversity of response styles in the Qur'an? Several questions branch out from this issue:

- Is there a substantive and formal justification for this diversity?
- What are the reasons for the variation in the types of responses from one Surah to another?
- What is the predominant style in the responses? And what is the explanation for this?

This work follows a plan consisting of an introduction, a conceptual framework, two chapters, and a conclusion. The first chapter is titled: "Styles in Arabic Rhetoric: An Overview." It contains two sections: the first section is dedicated to defining the declarative style, its methods of delivery, its emphases, and its purposes. The second section is dedicated to defining the imperative style, its types, and its purposes.

The second chapter is titled: "Rhetorical Style and Responses in Qur'anic Discourse: An Applied Overview." We begin this chapter by defining the study sample, then move on to the stages of counting, classification, and commentary. We conclude our research with a

summary of the most important findings we reached through this study.